فيكون منصوبا بفتحة مقدرة على الالف وما بمعنى مكان مضاف اليه
وهذه الاضافة من اضافة الصفة للموصوف اي المكان الاعلى
على غيره من الامكنة فان قلت ان اعلى الامكنة للنبي صلى الله عليه وسلم
والانبيا عليهم الصلاة والسلام اجيب بان المراد اعلى الامكنة الامم
دون الانبيا فان قلت ان ذلك يقتضي ان الامة كلها في مرتبة واحدة
اجيب بان الاعلى في ذاته له مراتب بعضها اعلى من بعض فان قلت
ان ذلك يقتضي ان العاصي من هذه الامة يكون في مكان اعلى من
مكان المطيع من غيرها فيكون عاصيها اشرف من مطيع غيرها
فلا يستلزم خلو الادنى من سابق حيث قلنا الانبيا نوابه والامم اتباعه
اجيب بان المراد من اتبعه اتباعا كاملا فان قلت ان هذا مستلزم
لان يكون الطايع من غير هذه الامة مساويا للطايع منها لان الامم السابقة
اتباعه لكون انبيائهم نوابه صلى الله عليه وسلم في تبليغ الاحكام وليس
كذلك اجيب بان المراد من اتبعه بلا واسطة فخرجت الامم السابقة
وان كانت متبعة له الا ان ذلك بواسطة انبيائها قوله صلى الله
عليه الخ جملة مستانفة خبرية لفظا انشائية معنى وجوز الشيخ ان تكون
خبرية المعنى ان احمال القصد مجرد الاعتنا والتعظيم والثواب
لا يتوقف على نية الانشائية واتى بها بالفعل كتابة لانها معقوله واتى
بالجملة الفعلية الماضية لان الفعل ابلغ من الاسم لدلالته على التجدد
والحدوث ولان الماضي ابلغ من المضارع لافادة الحصول كقوله
تعالى اتى امر الله فقد شبهت الصلاة في المستقبل بالصلاة في الماضي
بجامع تحقق الوقوع ثم استعيرت الصلاة في الماضي للصلاة في المستقبل
ثم اشتق من الصلاة الماضية صلى بمعنى يصلي فهو استعارة تصريحية اصلية
تبعية قال الحلبي ليس المقصود بصلاتنا على المصطفى الشفاعة له لان
مثلنا لا يشفع لمثله بل التوسل الى الله تعالى بامتثال امره في قوله صلوا عليه
واظهار تعظيم وشكر هدايته لنا من الضلال لانا لا نقدر على مكافاته الا
بها واتى بعلى في الاشارة الى تراكم الصلاة عليهم من التي على النبي والا
صحاب جمع صحب وصحب اسم جمع لصاحب وقيل جمع له قوله ما ابدت
اي وقد قال صلى الله عليه وسلم الباء اي قويت بالادلة وبالبادرة ادامت واستمرت ثمرتها ونديها
ومطلقه كل مصيبة ظرفية وهو كناية عن دوام غرة الصلاة والسلام

كقوله

من اسدى اي صنع اليكم معروفا فكافوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له ومن اسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها فدعا عليهم استجيب له ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله اهـ مؤلف

[Margin, vertical:] قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة [illegible] صلاة [illegible] ذنوب [illegible] قال [illegible] صلاة واحدة [illegible]

كقوله تعالى ما دامت السموات والارض وكقولهم لا افعل كذا ما طلع نجم
والمراد لا افعله ابدا والا فالتابيد ينقطع بخراب العالم بموت المرسلين بريح
لينة قوله قواعد جمع قاعدة وهي لغة الاساس والعماد واصطلاحا امر كلي
تنطبق منه احكام جزئيات الموضوع نحو كل كمال واجب لله وكل نقص مستحيل
على الله ويتعين منه معرفة احكام جزئياته ان يجعل جزئيا من الجزئيات موضوعا
لقضية صغرى ويجعل القضية كبرى فينتج المطلوب كان تقول القدرة
كمال وكل كمال واجب لله فينتج القدرة واجبة لله وكان تقول الشريك نقص
وكل نقص مستحيل على الله ثم يجوز ان المصنف اراد القواعد اللغوية فتكون اضافة
قواعد الى العقايد من اضافة المشبه به للمشبه اي العقايد التي كالقواعد
بجامع مطلق الاعتماد لان الاحكام معتمدة عليها او شبهت العقايد بقصور
ذات قواعد ويجوز ان تكون المصنف اراد القواعد الاصطلاحية والاضافة
حقيقية على معنى اللام من اضافة الكلي الى جزئياته ويجوز ان تكون اراد
بالقواعد الادلة الاجمالية والتفصيلية مجازا ويصح ان تكون الاضافة
للبيان اي قواعد هي العقايد وعليه فليس المراد بالقاعدة خصوص
الامر الكلي لان العقايد منها ما هو كذلك كقولنا كل نقص مستحيل
على الله ومنها ما ليس كذلك كقولنا الله واحد وقولنا يجب له تعالى
القدرة قوله العقايد جمع عقيدة تطلق على القضية وعلى مدلولها
فتطلق على قولك الله واحد وعلى ثبوت الوحدانية وفي الحقيقة
عقيدة بمعنى معتقدة وهي ما وعاه القلب وجزم به وارتبط به فالمراد
بها المعتقد وهو النسبة وفيه براعة استهلال اي حسن ابتدا والبراعة
لغة التفوق من برع الرجل اي فاق اقرانه في العلم وغيره وهي ثلاثة اقسام
براعة استهلال وهي ان يذكر المتكلم في اول كلامه ما يدل على مقصوده
كقول المتنبي مهنيا سيف الدولة بزوال مرضه: المجد عوفي اذ عوفيت
والكرم * وزال عنك الى اعدائك الالم * وبراعة مطلب وهي ان يقدم المتكلم
امام مقصوده ما يناسبه كتقديم الفاتحة الى اهدنا وبراعة مقطع وهي
ان ياتي المتكلم في اخر كلامه بما يدل على الختام كقول صاحب السلم
وترك شرط الشيخ من كماله وما حلت اي زينت وجملت وهو معطوف
على ما ابدت قوله الجيادا جمع جيد وهو العنق وجمعه ايضا جياد
وجيود وقيل جمع جواد وهو الفرس الذي يبرع في جريه يقال جاد

[Margin, vertical:] قوله اي ويحتمل غير هذا [illegible] الاستهلال [illegible] والاصل [illegible] الاستهلال للطلاب [illegible] الكلام اهـ مؤلف